



# المنظمة الدولية للهجرة (IOM) تعمل على بناء قدرات منظمات المجتمع المدني الليبية لتقديم الدعم النفس-اجتماعي الكامل



في 24 آذار، مارس - استضافت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ورشة عمل نهائية في بناء القدرات والرصد فيما يتعلق بالدعم النفس-اجتماعي لعدد من المنظمات بلغ 35 منظمة مجتمعية في طرابلس، وكان ذلك جزءاً من مراسم الاحتفال بنتائج النجاح الذي حققه مشروع «خطوة» الخاص بالمنظمة الدولية للهجرة (IOM) والمعني بمنظمات المجتمع المدني. وقد هدف مشروع المنظمة الدولية للهجرة (IOM) هذا إلى تحسين شبكة الاتصال والتعاون بين منظمات المجتمع المدني الليبية، كما هدف إلى ضمان الاستدامة في أعمالها الساعية إلى تلبية الاحتياجات الملحة للرعاية الصحية العقلية التي لا تزال البلاد تعاني منها بعد مضي ثلاث سنوات على بدء الثورة هناك.

لقد تضمنت الأنشطة التي يتم إجراؤها في إطار مشروع «خطوة» على: (I) تعيين وتحليل منظمات المجتمع المدني ذات الصلة بالدعم النفس-اجتماعي؛ (II) إن اختيار المنظمات مبني على معايير مصممة خصيصاً للاحتياجات لهكذا برمجة، والتي تم تقديم 18 دورة تدريبية لها؛ (III) والإرشاد أثناء العمل لضمان بأن الأدوات المكتسبة خلال هذه الدورات التدريبية سيتم تطبيقها بشكل مناسب.

وقد غطت مواضيع الدورة التدريبية جملة من الأمور من بينها الدعم النفس-اجتماعي والوساطة في النزاعات المجتمعية وتقديم المشورة للأفراد والمجموعات. وإضافة إلى ذلك تم تقديم مجموعة من الدورات حول التنمية البشرية والقدرات والأنشطة الاجتماعية والترفيهية المجتمعية والهوية البرنامجية والتخطيط لدورة المشروعات. وقد استفاد ما يزيد عن 90 مشتركاً من الدورات التدريبية هذه. وقد حظي المشروع بالدعم الكامل وبالإشادة الكبيرة من كل من وزارة الثقافة والمجتمع المدني في ليبيا، والتي تعتبر شريكة رئيسية على الأرض.

لقد تم تنفيذ هذا المشروع المكثف في مدة قصيرة امتدت لثلاثة أشهر، وذلك بدعم سخّي من مكتب وزارة الخارجية البريطانية. وفي كلمة له في حفل الاختتام، اعترف السفير البريطاني في ليبيا، السيد مايكل آرون بالحاجة الماسة لمعالجة مسألة الرعاية الصحية العقلية في ليبيا، وأشاد بمنظمات المجتمع المدني لاتخاذها خطوة موحدة فُدماً لتلبية هذه الاحتياجات الهامة في المجتمعات التي تعمل بها هذه المنظمات. وأكد أيضاً على أن الزخم المتولد من خلال المشروع يجب أن يستمر، مع أخذ خطوات أخرى إضافية من قبل المنظمات

ومصدراته، والتي كانت بمثابة مراكز المنظمة الدولية للهجرة (IOM) على الأرض لتقديم الدعم المباشر للمجتمعات. علماً أن المنظمة الدولية تلتزم بتقديم المساعدات النفس-اجتماعية للمجموعات السكانية المتضررة بسبب الصراعات والكوارث، وذلك من خلال اتباع نهج شامل ضمن البرامج والأنشطة الرئيسية للمنظمة الدولية للهجرة (IOM).

وقد أعقب ورشة العمل تلك بازار تصويري وملون، قامت من خلاله منظمات المجتمع المدني الليبية بفخر بتقديم وعرض ملصقاتها وصورها الفوتوغرافية ومشاريعها الإبداعية.

[مشاهدة الفيديو على اليوتيوب الرجاء الضغط هنا](#)

الآن، مُد أن تلك المنظمات كانت مُجهزة بالدراية والخبرة اللازمة والدعم للمضي فُدماً.

وقد قام مارسيو غالياتو، مدير البرنامج النفس-اجتماعي في المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، بتسليط الضوء على التأثير الدائم للبرنامج وعلى الحاجة إلى مشاريع إضافية تهدف إلى بناء قدرات منظمات المجتمع المدني، وذلك بغية دعم كل الليبيين في التغلب على «الأعباء النفس-اجتماعية التي تحملوها لفترات طويلة».

ومنذ بدء الصراع، كانت حملة للعمل الطوعي مقرونة بظهور منظمات المجتمع المدني في تزايد مستمر. حيث أن المشاركة المجتمعية النشطة هي أمر جوهري للعمل على كسر سلسلة العنف وإعادة بناء نسيج اجتماعي، والذي كان قد تعرقل بسبب الصراع الأخير في ليبيا. ويرتكز المشروع على سنتين من العمل السابق الذي تم إجراؤه في ثلاثة مراكز مجتمعية في كل من طرابلس وبنغازي

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بـ مارسيو غالياتو على البريد الإلكتروني التالي [mgagliato@iom.int](mailto:mgagliato@iom.int) أو الرجاء زيارة الرابط الإلكتروني التالي <http://www.psychosocial-csos.ly/webstep/>

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

